

## الرسالة

(١كورنثوس ١٦: ١٣-٢٤)

يا إخوة اسهروا اثبتوا على الإيمان كونوا رجالاً تشددوا\* ولتكن أموركم كلها بالمحبة\* وأطلب إليكم أيها الإخوة بما أنكم تعرفون بيت إستفاناس إنه باكورة أخائية وقد خصصوا أنفسهم لخدمة القديسين\* أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ولكل من يعاون ويتعب\* إنني فرح بحضور إستفاناس وفرتوناتس وأخاتكوس لأن نقصانكم هؤلاء قد جبروه\* فأراحوا روحي وأرواحكم. فأعرفوا مثل هؤلاء\* تسلّم عليكم كنائس آسية. يسلم عليكم في الرب كثيراً أكيلاً وبرسكيلة والكنيسة التي في بيتهما\* يسلم عليكم جميع الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة\* السلام بيدي أنا بولس\* إن كان أحد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزاً. ماران أثا\* نعمة ربنا يسوع المسيح معكم\* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع. أمين.

## السموات تذيب مجد الله

متى تأمل الإنسان الكون الفسيح يتبادر إلى ذهنه تمجيد الخالق أو بحث لاقتفاء آثار صانعه. وما صانع الأشياء كلها وبارئها إلا كائنٌ محب، أراد إبراز صورة جمال ما ودقة تثيران الرغبة في ناظرهما نحو غوص في سمو الغوص في أصل الأشياء، والسمو نحو اللامحدود.

خلق الله الكون الفسيح من العدم، من «اللاشيء». كون عظيم في الكبر، وفسيح نحو الأبد. ثم خلق الإنسان من مادة هذا الكون، ومنحه نفخة

إلهية فصار آدم نفساً حية (تك ٢: ٧). كائن صغير نسبة لكون فسيح، لكن هذا الكائن يحوي المادي والروحي فدعى «الكون الصغير» (Micro Cosmos).

علوم هذا العصر منطلقة نحو سبر غور الكون، من خلال علوم زمنية، وكأني بهم يخترعون ما ليس بموجود، باحثين عن خليفة عاقلة أخرى تشبه إلى حد ما إنسانيتنا لكنها متطورة بشكل أفضل. لا يخترع الإنسان هنا شيئاً إنما يكتشف ما هو موجود أساساً في الطبيعة، والذي هو

من صنع الله. فما الفرق إذ وجدت مخلوقات أخرى أم لا؟ هل أدرك الإنسان ذاته حتى يستطيع إدراك آخر؟ حتى أن الإنسان يتعلق بالنجوم مثلاً والكواكب وكأنها تسيّر حياته، فيتأثر بها. وإن بحثنا في علوم الطبيعة المحيطة بنا القريبة والبعيدة، نجد رابطاً طبيعياً بين الإنسان والكون. ألم يوجد الكون من أجل حياة الإنسان، ومنه الإنسان؟ وهذا ما ثبتته العلم اليوم، بقوله

العدد ٢٠٠١/٣٥

الأحد ٢ أيلول

تذكار القديس الشهيد ماما

وأبيننا الجليل في القديسين يوحنا

الصائم بطريك القسطنطينية

اللحن الرابع

إنجيل السحر الثاني

لولا توازن الطبيعة والكمونات والكواكب والنجوم... لما كانت حياة على الأرض. ويقول أكثر من ذلك: إن ما ينبثق عن الكون من

إشعاعات بكامل تفاصيلها العلمية تتعلّق بصلب وجود الإنسان واستمرارية هذا الوجود. إذا تأثر الكواكب علينا هو تأثير وجودي من حيث ما يلزم لإحياء الطبيعة البشرية وما يحيط بها على الأرض من خلال ناموس طبيعي وضعه الخالق لهذا الغرض. فلا وجود لأبراج وكواكب متعلقة بتاريخ ميلاد أحدنا ومنها نعرف ما يخبئ لنا القدر. الأبراج وليدة ديانات وثنية كانت تقدم العبادة للكواكب، ومنها تم رسم خريطة من الكواكب، مقسمة على مدار السنة،

## الإنجيل

(متى ٢١: ٣٣-٤٢)

قال الربُّ هذا المثل.  
إنسان ربُّ بيتٍ غرسَ كرمًا  
وحوَّطَهُ بسياجٍ وحفر فيه  
مَعَصْرَةَ وبنى بُرجًا وسلَّمَهُ  
إلى عَمَلَةٍ وسافرَ فلما قَرَبَ  
أوان الثمر أرسلَ عبيدَهُ إلى  
العَمَلَةِ ليأخذوا ثمره فأخذ  
العَمَلَةُ عبيدَهُ وجلدوا بعضًا  
وقتلوا بعضًا ورجموا  
بعضًا فأرسلَ عبيدًا  
آخرين أكثر من الأولين  
فصنعوا بهم كذلك وفي  
الآخر أرسلَ إليهم ابنه قائلاً  
سيهابون ابني فلما رأى  
العَمَلَةُ الإبن قالوا فيما  
بينهم: هذا هو الوارث، هلمَّ  
نقتله ونستولي على  
ميراثه فأخذوه وأخرجوه  
خارج الكرم وقتلوه فمتى  
جاء ربُّ الكرم فماذا يفعل  
بأولئك العَمَلَةِ فقالوا له  
إنه يهلك أولئك الأردباء  
أرداءً هلاكٍ ويسلم الكرم إلى  
عَمَلَةٍ آخرين يؤدُّون له  
الثمر في أوانه فقال لهم  
يسوع أما قرأتم قط في  
الكتِّب إن الحجر الذي رذَّله  
البنَّاءون هو صار رأساً  
للازوية. من قَبِلَ الربَّ كان  
ذلك وهو عجيبٌ في أعيننا.

## تأمل

لا يطرأ على أفكارنا ان  
كل ما نفعله ينتهي  
بحياتنا الحاضرة بل يجب  
أن نُؤمن بأن الدينونة لا بد  
منها، وأن كل إنسان

والبحر وكل ما فيها» (مز ١٤٦: ٣-٥). إذا كان هذا حال من يشبهنا في  
التكوين والخليقة، فكم بالأحرى  
كواكب صمء لا حياة فيها، كواكب  
تدور في الفلك بتوازن من خلال  
ناموس طبيعي زرع فيها، وذلك  
حفاظاً على حياة من هو على صورة  
مجد الله، أي الإنسان.

أما بالنسبة للأرواح وكل أنواع  
السحر الناتجة عنها، من قراءة في  
فنجان قهوة، أو قراءة كف... إلخ. كل  
هذا يشبه ما سبق. ما فائدة التحدث  
إلى روح أخ حبيبٍ رقد؟ والسؤال  
الأهم: من يستطيع إثبات أن من  
يتكلم من الأرواح ليس شيطاناً؟  
أيمنحنا هذا الفعل خلاصاً؟ أيضاً  
يعلمنا الله بلسان نبيه داود قائلاً:  
«الأخ لن يفدي الإنسان فداءً ولا  
يعطي الله كفارة عنه» (مز ٤٩: ٧).  
إذا لا خلاص إلا بالمسيح، وإلهنا  
«ليس إله أموات بل إله أحياء» (متى  
٣٢: ٢٢). فمن آمن أمكنه التواصل مع  
حبيب له رقد من خلال المسيح، من  
خلال جسده أي الكنيسة، ومن خلال  
الصلاة، لأننا نُؤمن أن من سبقنا إلى  
الحياة الأبدية يصلي من أجلنا أيضاً.  
لقد أتى المسيح ليجمع المتفرقات إلى  
واحد. في برج بابل الشرُّ أبعد الإنسان  
عن أخيه الإنسان، أما المسيح فقد  
سعى من خلال تدبيره الخلاصي أن  
يجمع ويحيي ما قد هلك. فلا تأثير  
على الإنسان إلا من خلال ما تمنحه  
لنا النعمة الإلهية للقداسة.

العلوم والكون والأفكار عن  
الأرواح همومٌ تكبل الإنسان، وتلهيه  
عن التوجُّه نحو الله بارئ الكل.  
منحنا الله العقل لنسمو به من خلال  
ما هو محدودٌ نحو اللامحدود،  
والمؤمن إنسان يتجاوز حتى  
محدودية هذا الكون الفسيح ليصل  
إلى أبدية لا موت فيها. فابحث  
وادرس أيها الإنسان لأن العلم نعمة  
من لدن الله. ولكن عند بحثك

أعطيت أسماء وصفات. وإذا بحثنا  
في هذا الأمر لوجدنا أن لكل شعبٍ من  
تلك الشعوب القديمة، عابدة الكواكب،  
خريطة خاصة بها من خلال  
تقسيمها للسنة، وأسماء أخرى  
مختلفة عما سبق. العلم أيضاً لا  
يعترف بهذه الخرافات.

بعض الناس يتعلقون أيضاً  
بأرواح تطفو سابحة في الجو، تخصُّ  
أحياء لها رقدوا. بسبب من عاطفة،  
تسعى هذه الفئة لاستحضار تلك  
الأرواح عليها تجد تعزية. العاطفة  
البشرية وخوف الإنسان من الموت  
وما بعده - لأن الموت هو المجهول  
والعالم الآخر - جعل بعض الناس  
يتعلقون بتلك الخرافات.

قلب المؤمن مع الله ورجاؤه عليه،  
وإذا كان الله لم يسمح حتى لنفسه أن  
يسير حياة الإنسان (لأننا لا نُؤمن  
بالقضاء والقدر) بل منحه الحرية  
غير المنتقصة، إذ لا وجود لحرية  
مشروطة، فهل من تأثير كوني على  
حياة البشر؟ قال الرب: «إن أراد أحد  
أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل  
صليبه ويتبعني» (متى ١٦: ٢٤).  
الإنسان نفسه يقرر مصيره بتفردٍ أو  
باتكال على النعمة الإلهية. يعلمنا  
القديس يوحنا الدمشقي: «الله يسبق  
فيعرف، ولا يسبق فيحدد». المعرفة  
شيء والتحديد شيء آخر. الله يسبق  
فيعرف لأنه كامل ومعرفة كاملة.  
ولو كانت معرفته ناقصة فإلهنا  
ليس إلهاً حقيقياً. حاشا! أما أنه لا  
يسبق فيحدد، فهذا يعني ببساطة أن  
الله لا يسبق فيسير الإنسان نحو قدر  
ما لا يشاؤه الإنسان لنفسه. لقد قال  
الرب بلسان نبيه داود في سفر  
المزامير: «لا تتكلموا على الرؤساء ولا  
على ابن آدم حيث لا خلاص عنده.  
تخرج روحه فيعود إلى ترابه. في ذلك  
اليوم نفسه تهلك أفكاره. طوبى لمن  
إله يعقوب معينه، ورجاؤه على الرب  
إلهه، الصانع السموات والأرض

سيجازى على حسب أفعاله، وإلا فلماذا بسط الله السموات العظيمة بهذا المقدار ومد الأرض وأوسع البحر وملأ كل شيء بالهواء وأظهر المهن المختلفة؟ لماذا هذا كله لو لم يشأ الاهتمام بنا حتى النهاية؟ أنظرت إلى الصديقيين كم تحملوا من المصائب والعذابات، ثم قضوا قبل أن ينالوا شيئاً حسناً، خلافاً للآخرين الذين طفحت حياتهم بالفساد، والمعتدين على غيرهم، والمضايقين الأرامل والأيتام، والمتلذذين بالثروة والغنى والزخرف وكل ملذات العيش، ومع ذلك فقد مضوا ولم ينلهم أدنى ضرر.

قد يتبادر إلى الذهن هذا السؤال: لماذا يعاقب الله بعضاً هنا وآخرين هناك، وليس كلهم معاً في هذه الحياة؟ الجواب لو قاصص الله الجميع لهلكنا جميعاً لأننا كلنا تحت المحاكمة. ومن جهة أخرى إذا لم يعاقب أحداً هنا يمسي الكثيرون أكثر إهمالاً، وينكرون العناية الإلهية. ومع ذلك فبعضهم يجدفون، وهم يرون بعيونهم عقاب الكثيرين من الخطاة. فماذا يقولون لو لم يكن هذا أيضاً؟ لذلك يعاقب الله بعضاً في هذه الحياة ويهمل بعضاً. إنه يقتص منهم ليضع حداً لخطاياهم ويخفف قصاصهم في

ووصولك إلى ما لا يدركه عقلك من جمال أو نظام أو إتقان، اعترف أن هنالك خالقاً ومهندساً لكل الأشياء، هو إله محبٌ قدّم لك كل شيء ولا يسألك سوى أن تقدم قلبك ذبيحة برّ وقداسة لحياة أبدية. آمين.

## ميلاد والدة الإله

بمناسبة عيد ميلاد سيدتنا والدة الإله الكلية القداسة (صيدنايا) يتراس سيادة راعي الأبرشية خدمة صلاة الغروب عند السادسة من مساء الجمعة ٧ أيلول ٢٠٠١ وخدمة القداوس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح السبت ٨ أيلول في كنيسة دير دخول السيدة في الأشرقية.

## مدرسة التنشئة اللاهوتية

ببركة سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس يبدأ مكتب التربية المسيحية في المطرانية قبول طلبات التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠١-٢٠٠٢ في مدرسة التنشئة اللاهوتية ابتداءً من يوم الإثنين ٣ أيلول ٢٠٠١، على أن تبدأ الدروس، بنعمة الرب، مساء يوم الإثنين في ٨ تشرين الأول.

تقدم مدرسة التنشئة اللاهوتية دروساً منهجية في الثقافة اللاهوتية العامة لكل من يرغب من أبناء الأبرشية وخارجها، من طلاب وموظفين وجامعيين وربات منازل وأرباب عائلات وأصحاب مهن حرّة، ولكل راغب في المعرفة الصحيحة لتعاليم الكنيسة والرسل القديسين والتي تلقونها من الرب يسوع. تشمل الدروس مدخل إلى الكتاب المقدس وتفسيره بعهديه القديم والجديد، العقائد، البدع والطوائف، الآباء وكتاباتهم، الليتورجيا والأسرار

والطقوس، التاريخ الكنسي العام والانطاكي بشكل خاص، الأخلاق المسيحية، التنشئة المسيحية، إضافة إلى محاضرات في القانون الكنسي الرعائي وعلم النفس وعلم الاجتماع الديني والمنهجية.

تعطى الدروس أيام الإثنين والثلاثاء والخميس بين السادسة والثامنة مساءً في مدرسة زهرة الاحسان - الأشرقية، وتمتد الفترة الدراسية لمدة سنتين، موزعة على أربعة فصول. وتُعطى ست مواد في كل فصل.

هذه المدرسة تستقبل كل من تجاوز الثامنة عشرة وليست مخصصة أو مخصصة للإكليريكيين. لذا فإننا نشجع أبناءنا المؤمنين، ذكوراً وإناثاً، على الالتحاق بهذه المدرسة والإفادة منها لمواجهة مختلف البدع التي تشوش على المسيحية، أو للتعرف على الإيمان المسيحي القويم. كما نشجع كافة الذين يرغبون في المساهمة في النشاطات الرعائية وخاصة التعليم الديني، على الانضمام إلى صفوف هذه المدرسة، إذ تُعطى فيها دروس نظرية وتطبيقية في التعامل مع الأطفال والشبيبة إضافة إلى تعليم بعض التقنيات.

للتسجيل ولمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بدار المطرانية على الأرقام التالية ٠١/٢٠٠٦١٢ - ٠١/٢٠٠٦١٣.

## رعية سوق الغرب

تدعو رعية دير القديس جاورجيوس في سوق الغرب كافة أبناء الأبرشية لمشاركتها نشاطات عيد رفع الصليب المقدس التي تقام بين ١٤ و١٦ أيلول ٢٠٠١.

١- معرض للكتاب والأيقونة والأشغال اليدوية والمونة والهدايا:

يومياً بين الخامسة والتاسعة مساءً.  
٢- **كرمس ألعاب للأطفال**: يومياً بين السادسة والتاسعة مساءً.

٣- **أمسية مرتلة**: تحييها جوقة مدرسة الموسيقى الكنسيّة في الأبرشية مساء الأحد ١٦ أيلول الساعة السابعة مساءً، موضوعها «من الفصح إلى العنصرة».

إن حضوركم ومشارككم يشكّلان تعزية كبيرة لأبناء رعية سوق الغرب، إذ تتكامل الأبرشية كجسد واحد.

## **بيت القديس جاورجيوس**

نظمت إدارة بيت القديس

جاورجيوس في الأشرفية التابع لمطرانية بيروت، يوم الأحد ١٩ آب ٢٠٠١، رحلة ترفيهية إلى دير سيدة النورية في حامات، لجميع المسنين المقيمين في البيت، بالتنسيق مع الصليب الأحمر اللبناني - قسم الشباب، فرع منطقة الأشرفية، ومشاركة أعضاء فريق العمل في «البيت». شارك جميع الحضور في الذبيحة الإلهية التي أقيمت في كنيسة الدير، تلتها زيارة جميع أرجائه. ثم أقيم حفل غداء تخلله بعض العروض الترفيهية قدمتها شبيبة الصليب الأحمر اللبناني التي أدخلت البهجة في قلوب الحاضرين.

الآخرة أو يخلصهم بالكلية. وليعتبر المتمرغون في أحوال الخطيئة ويكفوا عن شرهم ويرجعوا إلى ربهم. وبالعكس يطيل أناته على بعض ولا يقتص منهم لينتبهوا إلى أنفسهم ويرجعوا إليه تائبين مخجولين من طول أناته وشفقته وهكذا يتخلصون من القصاص في هذه الحياة ومن العذاب الآتي. وإن داوموا على الخطيئة ولم يستفيدوا من نِعَم الله ورحمته يعرضون أنفسهم إلى القصاص العظيم لإهمالهم وعدم اكتراثهم.

ورب معترض يقول: إن المعاقبين قد ظلموا في هذه الحياة لأن لديهم وقتاً لأجل التوبة. فنجيب عن هذا: لو رأى الله توبتهم لما قاصصهم. إن الله طويل الأناسة على الخطاة المتمرّين، فكم بالحري على الذين يستفيدون من التوبة! ومن طول أناته انه لو عرف ذلك منهم لصبر عليهم ومدد لهم الوقت لأجل التوبة، أما الآن فيقتص منهم في هذه الحياة ليخفف عنهم عقاب الآتي ويتعظ بهم الآخرون. ولكن، لماذا لم يفعل ذلك مع الخطاة جميعاً؟ لكي يرتعد ويخاف الباقون في قيد الحياة حينما يشاهدون قصاص غيرهم وطول أناته الله ويخجلوا من وداعته.

القديس يوحنا لذهبي الغم

## **نتائج الامتحانات الرسمية في مدارس الأبرشية**

المدرسة	الشهادة	النتيجة	التنويه
+ ثانوية السيدة الأرثوذكسية	العلوم العامة	١٠ فازوا من ١٠	٦ برتبة جيد، ٣ جيد جداً
	علوم الحياة	٢٥ فازوا من ٢٦	٧ برتبة جيد
	اجتماع واقتصاد آداب وإنسانيات المتوسطة	٩ فازوا من ٩ ٧ فازوا من ٧ ٧٣ فازوا من ٧٣	٢٠ برتبة جيد، ٧ جيد جداً
+ مدرسة زهرة الاحسان	بكالوريا فرنسية	٦ فازوا من ٧	
	العلوم العامة	١٢ فازوا من ١٢	٤ برتبة جيد، ٢ جيد جداً
	علوم الحياة اجتماع واقتصاد آداب وإنسانيات المتوسطة	١١ فازوا من ١١ ١٨ فازوا من ١٩ ٦ فازوا من ٦ ٥٥ فازوا من ٥٥	٥ برتبة جيد، ١ جيد جداً ١ برتبة جيد
+ مدرسة مار الياس بطينا	علوم عامة	٩ فازوا من ٩	٢ برتبة جيد
	علوم الحياة	٢٢ فازوا من ٢٦	١ برتبة جيد
	اجتماع واقتصاد آداب وإنسانيات المتوسطة	٣٥ فازوا من ٣٧ ١١ فازوا من ٢٤ ٧٠ فازوا من ٧٩	٧ برتبة جيد، ٣ جيد جداً
+ مدرسة الأقمار الثلاثة	المتوسطة	١٨ فازوا من ٢١	٤ برتبة جيد
	المتوسطة	١٩ فازوا من ١٩	٤ برتبة جيد